FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION OF THE UNITED NATIONS

ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE

ORGANIZACION DE LAS NACIONES UNIDAS PARA LA AGRICULTURA Y LA ALIMENTACION

منظمـــة الأغذيـــة والزراعـــة للأمم المتحدة

CFS: 82/2

February 1982

البند ثانيا من جدول الأعمال المؤقت

لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة السابعة

روما ، ٣١/٣ ـ ٧/٤/١٩٨٢

تقييم أوضاع الأمن الغذائي العالمي وكفاية المخزونات والتوقعات قصيرة الأجل

أعدت هذه الدراسة لتساعد اللجنة في استعراض الوضع الحالي للأمن الغذائي العالمي واحتمالاته المقبلة وفي تقدير مدى كفاية المخزونات العالمية من الحبوب • وتنقسم الدراسة الى خمسة أقسام، فتضم بعد الملخص والنتائج تحليلا للأوضاع الحالية للأمن الغذائي العالمي واحتمالاته المقبلة • ويتبع ذلك استعراض للحالة في البلدان النامية ، ثم تقدير للمستوى الحاضر للمخزونات ومدى كفايتها لتلبية الاحتياجات العالمية • كما تتضمن تقديرا مبدئيا للمحاصيل المتوقعة في ١٩٨١ وأثرها على الأمن الغذائي العالمي في ١٩٨١/١٩٨٢ • وقد ترى اللجنة الاستفادة بالنتائج الواردة في هذه الوثيقة عند وضعها التوصيات التي تتقدم بها أثناء دراسة بنود أخرى في جدول الأعمال • وقد بنيت هذه الدراسة على المعلومات المتوافرة حتى منتصف يناير / كانون الثاني ١٩٨١، وسوف يقدم خلال الدورة ملخص يتضمن آخر التطورات •

أولا — الملخص والنتائج

١— تجاوز انتاج الحبوب العالمى عام ١٩٨١ الاستهلاك المنتظر فى العالم وذلك لأول مرة منذ ثلاث سنوات مما أدى الى زيادة المخزونات المرحّلة فى نهاية موسم ١٩٨١ / ١٩٨٢ وتحقيق تحسن ملحوظ فى حالة الأمن الغذائى العالمى • غير أن رداءة المحاصيل فى العديد من بلدان افريقيا وآسيا استمرت فى احداث حالات نقص غذائى حاد، وللسنة الثانية على التوالى فى بعض الحالات •

٢— ويرجع التحسن فى الوضع الاجمالى للامدادات الى المحاصيل القياسية فى البلدان الرئيسية المصدّرة للقمح والحبوب الخشنة وكذلك فى البلدان الرئيسية المصّدرة والمستوردة للأرز • ويعود هذا التوسع الى الأسعار المرتفعة التى سادت عام ١٩٨٠ من جهة والى الظروف الزراعية المواتية من جهة أخرى • كما ارتفع انتاج الأغذية الأخرى غير الحبوب فى البلدان النامية • وقد كانت نسبة الزيادة فى الانتاج العالمى من الحبوب وقدرها ٦ ٪ أعلى لأول مرة منذ عام ١٩٧٨ من مستوى الاتجاه وذلك على الرغم من انخفاض حجم الانتاج فى أوروبا والاتحاد السوفييتى • وارتفع الانتاج بنسبة ٥ ٪ فى البلدان النامية وهذا يتجاوز بكثير معدل النمو الوسطى خلال العقد الماضى ، أما فى البلدان ذات الدخل المنخفض (التى لم يتجاوز فيها دخل الفرد ٣٧٠ دولارا أمريكيا عام ١٩٧٩) فقد كانت هذه الزيادة أعلى بصورة طفيفة من معدل النمو السكانى •

٣— ونتيجة لذلك فان التوقعات الأولية تشير الى أن مخزونات الحبوب العالمية التى استنزفت بشدة خلال ١٩٧٩ / ١٩٨٠ و ١٩٨٠ / ١٩٨١ سترتفع بحيث تبلغ ٢٦٨ مليون طن فى نهاية موسم ١٩٨١ / ١٩٨٢ التعادل بذلك نحو ١٨ ٪ من حجم الاستهلاك العالمى • وستأتى أضخم زيادة من مخزونات الحبوب ، حيث ستشمل ٣٦ مليون طن من اجمالى الزيادة التى تقدر بنحو ٤٢ مليون طن • ومن المنتظر أن تصل مخزونات الأرز هى الأخرى الى أرقام قياسية • وعلى العكس من ذلك ، فان المخزونات المرحلة من القمح ستظل دون المستوى الذى بلغته فى آخر موسمى ١٩٧٨ / ١٩٧٩ ، ١٩٧٩ / ١٩٨٠ ، وأن كانت قد حققت شيئا من الزيادة عما كانت عليه • وكانت الأسعار الدولية للقمح والحبوب الخشنة خلال النصف الأول من موسم ١٩٨١ / ١٩٨٢ أدنى بكثير عما كانت عليه من قبل ، كما أن أسعار الأرز هبطت بنحو ٣٠ ٪ عما كانت عليه فى منتصف عام ١٩٨١ •

٤— ومما يثير القلق العميق أن الأداء الجيد نسبيا لانتاج البلدان النامية عام ١٩٨١ لن يؤدى كما هو متوقع الى تلافى حدوث زيادة جديدة فى واردتها من الحبوب خلال ١٩٨١ / ١٩٨٢ • وبينما ينتظر أن يزداد حجم واردات جميع البلدان النامية مجتمعة بنسبة ٣ ٪ فحسب ، وهى نسبة أقل سرعة من مثيلاتها فى السنوات الأخيرة ، فان واردات البلدان ذات الدخل المنخفض قد ترتفع لتصل الى ٢٩ مليون طن أى بزيادة قدرها ٤ ملايين طن عما كانت عليه خلال ١٩٨٠ / ١٩٨١ وهو ما يعادل ١٦ ٪ • وتدل التوقعات أن حجم المعونات الغذائية من الحبوب سيظل دون الرقم الأدنى المستهدف وقدره ١٠ ملايين طن •

ا يتعلق بكميات المعونة الغذائيـة التى ينتظـر أن ترسل الى البلدان التى منحتها لجنة المعونـــة
ئيـة الأولويـة خلال ١٩٨٢/١٩٨١ فانها ستشكل ١٨٪ فحسب من الواردات الاجمالية لتلك البلدان
ة مع ٢٨٪ قبل خمس سنوات وذلـك على الرغم من أن هذه المعونات ستكون أكبر من زاوية الأرقام المطلقة •
رغم من انخفاض أسعار الحبوب وتكاليف الشحن البحرى فان تكاليف الواردات التجارية فى البلـــدان ذات
المنخفض ستستمر على الأرجح فى الارتفاع بشكل كبـير خلال ١٩٨٢/١٩٨١ •

وهكذا فبينما تحسن الوضع الاجمالى لامدادات الأغذيـة فان الأرقام العالميـة تخفى مصاعب الأمـــن
ى المستمرة فى العديـد من البلدان ولا سيما فى افريقيا • فهذه البلدان أبعد ما تكون عن تعزيـــز
لاكتفاء الذاتى فيها اذ أنها تواجه ثغرة غذائيـة متزايـدة الاتساع • وما زال من الضرورى بالنسبـة
بلدان أن توسع الانتاج بسرعة أكثـر فى المستقبل وذلـك لمواكبة الاحتياجات المتصاعدة • وما لـــم
هو متواصل ومرض فى الانتاج فمن الضرورى مواصلـة بل وزيادة تدفق المعونات الغذائية لتمكين هـــذه
من تلبيـة احتياجات الاستيراد فيها ، كما أن بعض هذه البلدان يحتاج الى هذه المعونات لتلبيـة
ت حالات الطوارئ دون الاضـرار بجهود التنميـة الاقتصاديـة فيها • كما تدعو الحاجة الى برامـج
احتياطيـة فعالـة لتعزيز قـدرة البلـدان النامية على مجابهة تقلبات الامدادات •

زال عدم وجود ترتيبات لاضفاء الاستقرار على أسواق الحبوب الدولية يثير القلق • وخلال السنـوات
ضية أسفرت الأسعار الدولية المتصاعدة عن اثارة المصاعب فى وجه العديد من البلدان المستوردة •
ن ، فان انخفاض الأسعار وارتفاع التكاليف هذا العام قد أثار قلق البلدان المصدّرة ، اذ أن ذلـك
فز المزارعين ، وقد يكبح نمو الانتاج فى عام ١٩٨٢ وما بعده • ويمكن لترتيبات استقرار الأســـواق
ن تلعب دورا هاما فى الابقاء على هذه الحوافز • ويعتبر التقدم فى هذا الاتجاه الى جانـــب
واستثمارات كافية فى ميادين الرى ومرافق البنى الأساسية والتسويق ، ولا سيما فى البلدان النامية،
تكوين مخزونات للأمن الغذائى تحسبا لأى نقص خطير فى الانتاج ، من العوامل الحاسمـــة
ن الغذائى العالمى •

وضع الغذائى العالمى خلال ١٩٨٢/١٩٨١

فرت محاصيل الحبوب القياسيـة عام ١٩٨١ التى سيتجاوز حجمها كما تشير التوقعات حجـــم
فى ١٩٨٢/١٩٨١ الى تحسن ملحوظ فى الوضع الغذائى العالمى ، ولو أن عددا من الأقطار مـــا
شـدة من حالات العجز الغذائى • وارتفع انتاج الحبوب العالمى بحوالى ٦٪ عام ١٩٨١ متجـاوزا
اه لأول مرة منذ عام ١٩٧٨ • وقـد حقق انتاج القمح والأرز والحبوب الخشنة مستويات قياسيـــة ،
زيادة فى انتاج الحبوب الخشنة اذ زاد هذا الانتاج بنسبة ٩٪ بالمقارنة

(١)

١ــ انتاج العالم من الحبوب وتجارتها ومخزوناتها فى الفترة من ١٩٧٩/١٩٨٠ الى ١٩٨١/١٩٨٢

	الانتاج			الواردات			المخزونات النهائية		
	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١ تقدير مبدئى	١٩٧٩/١٩٨٠	١٩٨٠/١٩٨١	١٩٨١/١٩٨٢ تقدير مبدئى متوقع	١٩٧٩/١٩٨٠	١٩٨٠/١٩٨١	١٩٨١/١٩٨٢ تقدير مبدئى متوقع
	(.....بملايين الأطنان.....								
	١٤٣٣	١٤٣٣	١٥٢٣	١٩٨	٢٠٧	٢١٥	٢٥٣	٢٢٦	٢٦٨
	٤٢٩	٤٤٦	٤٥٩	٨٨	٩٢	١٠٠	١٠٢	٩٤	٩٨
	٧٥٣	٧٢٣	٧٩١	٩٨	١٠٣	١٠٤	١٠٩	٨٩	١٢٥
	٢٥١	٢٦٥	٢٧٢	١٢	١٢	١١	٤٢	٤٢	٤٥
	٦٣٧	٦٤٤	٦٧٩	٩١	٩٨	١٠١	٩٧	٩٣	١٠١
	(٤٩٩)	(٤٥٢)	(٤٦٨)	(٢٣)	(٢٥)	(٢٩)	(٧٤)	(٦٨)	(٧٢)
	٤٦١	٤٦٤	٤٨١	٣٤	٣٦	٤٠	٨١	٧٥	٧٩
	٥٤	٥٥	٥٦	٢٠	٢٢	٢٣	٧	٨	٩
	٤٣	٤٤	٤٥	١٣	١٤	١٦	٢	٣	٤
	٧٩	٨٢	٩٨	٢٤	٢٦	٢١	٦	٧	٩
	٧٩٧	٧٨٨	٨٤٣	١٠٧	١٠٩	١١٤	١٥٦	١٣٢	١٦٧
	٣٣٧	٣٠٩	٣٧٨	١	٢	١	٩٢	٧٤	١١٠
	١٦٤	١٧٦	١٦٤	٣١	٢٩	٣٠	٢٦	٢٦	٢٤
	٢٥٠	٢٦٣	٢٥٠	٤٩	٥١	٥٥	١٩	١٧	١٧
	٢٤	١٧	٢٤	—	—	—	٦	٣	٤

موع على أساس أرقام غير مقربة
البلدان النامية ذات الدخل المنخفض جميع البلدان التى يصل فيها دخل الفرد عام ١٩٧٩ الى ٣٧٠ دولارا أو أقل

لعام ١٩٨٠ . وبالنسبة للقمح والحبوب الخشنة تركزت الزيادة فى البلدان المصدّرة الرئيسية ، ولا سيما الولايات المتحدة وكندا . كما زاد حجم انتاج الحبوب الخشنة والقمح فى البلدان النامية ، باستثناء المغرب ، حيث أدى الجفاف الى انخفاض حاد فى الانتاج ، وعدد من بلدان الشرق الأدنى . وزاد انتاج الأرز فى كل من البلدان المصدرة والمستوردة الرئيسية بنسبة ٣٪ عن المستوى العالى لعام ١٩٨٠ .

ير أن انتاج الحبوب انخفض فى أوروبا والاتحاد السوفييتى • ففى أوروبا الغربيـة أدت الظروف المناخية
تيـة الى انخفاض حجم محاصيل القمح والحبوب الخشنة ولا سيما فى بلـدان المجموعة الاقتصاديـة
ة والبرتغال واسبانيا • وبالنسبـة للاتحاد السوفييتى كان انتاج الحبوب رديئا للعام الثالث على
وتشـير التقديرات حاليا الى أن حجم انتاج عام ١٩٨١ يبلغ ١٧٠ مليون طن أى أنه أدنى بما لا يقل
ليون طن عن انتاج عام ١٩٨٠ وبحوالى ٥٠ مليون طن أو ٢٣٪ عن الرقم المستهدف فى الخطـة
ة الحاليـة • وعلى ما يبـدو فقـد تمت المحافظـة على امدادات الحبوب الغذائيـة بينما تركز الانخفاض
كاملـة فى قطاع الاعلاف • غير أن الواردات المتزايـدة من القمح والـذرة ، الى جانب الاعـلاف
مسحوق فول الصويا ، والامدادات المحسنة من الجذريات والمحاصيل العلفيـة وتحسّن كفاءة الاعـلاف
عن انخفاض امدادات الحبوب العلفيـة المحليـة ، ومن المنتظـر أن يزداد انتاج المنتجـات
ة (باستثناء الألبان) خلال ١٩٨٢/١٩٨١ • وفى العديـد من بلدان أوروبا الشرقيـة تدهـور
ائى • ومع أن محاصيل الحبوب الخشنة كانت أكبر فى بعض البلدان الا أن انتاج القمح انخفـض
٪ تقريبا بحيث أسفـر ذلـك عن انخفاض الانتاج الاجمالى للحبوب بنسبـة ٤ر١٪ عن مستوى عـام
سبـة ٣٪ عن المستوى القياسى لعام ١٩٧٨ • ووقعت حالات نقص غذائى ولا سيما فى بولنـدا
ت ادخل نظام الجرايات الغذائيـة •

متوقع أن يستمر تزايـد الواردات العالميـة من الحبوب خلال ١٩٨٢/١٩٨١ بحيث ترتفع بنسبـة
بلغ ٢١٧ مليون طن وهذا يعادل حوالى ضعف واردات عام ١٩٧٠ • وترجع الزيادة أساسا الـى
عديـد فى مشتريات الاتحاد السوفييتى وفى متطلبات الاستيراد فى البلـدان النامية • ومن المنتظـر
ات الحبوب الخشنة بمقـدار ١ر٥ مليون طن لتبلغ ١٠٤ ملايين طن ، بينما يتوقع أن تزيـد
بمقـدار ٨ ملايـين طن لتتجاوز ١٠٠ مليون طن • غير أن حجم التجارة العالمية فـى الأرز
١٩ مليون طن الى حوالى ١١ مليون طن نتيجة المحاصيل الطيبـة فى العديـد من البلـدان

بلـدان النامية ينتظـر أن يرتفع حجم واردات الحبوب بنسبـة ٣٪ ليصل الى ١٠١ مليـون
ـك أساسا الى زيادة واردات القمح • وقـد تنخفض متطلبات الاستيراد فى العديـد من البلدان
١٩٨٢/١٩٨١ نتيجة المحاصيـل الطيبـة لعام ١٩٨١ ، غير أن واردات البلـدان ذات
(١) سترتفع على الأرجح بأكثـر من ٤ ملايـين طن لتصل الى ٢٩ مليون طن (انظر الفقـرات
أدناه) •

البلدان التى لم يتجاوز دخل الفـرد فيها ٣٧٠

ومن المرتقب أن تشهد حالة مخزونات الحبوب خلال ١٩٨١/١٩٨٢ بعض التحسن على عكس مـــا
الحال خلال العامين الماضيين حين كان الانتاج أقل من المتطلبات العالمية مما أدى الـــى
ام المخزونات بصورة كثيفة لتلبية احتياجات الاستهلاك • وتشير التوقعات الأولية الى أن حجـــم
ات العالمية المرحلة سيرتفع بمقدار ٤٢ مليون طن أو بنسبة ١٩٪ بحلول نهاية موســـم
١٩٨٢/ • ويتركز الجانب الأعظم من الزيادة فى الحبوب الخشنة • كما ينتظر أن يزيد حجم مخزونات
• أما بالنسبة لمخزونات القمح فرغم الزيادة التى ستطرأ عليها ، الا أنها ستظل دون المستوى الـــذى
فى موسمى ١٩٧٨/١٩٧٩، ١٩٧٩/١٩٨٠ •

ظلت أسعار القمح والحبوب الخشنة فى الأسواق الدولية أدنى بكثير من المستويات العالية الـــتى
ها العام الماضى وذلك خلال معظم النصف الأول من موسم ١٩٨١/١٩٨٢ • ولا يرجع المستوى المنخفض
عار الى المحاصيل القياسية فحسب بل والى القوة النسبية للدولار الأمريكى ، والى الآفاق الاقتصادية
لمواتية عموما والى معدلات الفائدة العالية نسبيا التى تبحث الاتجاه نحو الاحتفاظ بالمخزونـــات
ت من المضاربات فى أسواق العقود الآجلة • وقد انخفضت أسعار القمح نتيجة المحاصيل القياسية فـــى
ا الشمالية وامدادات التصدير الوافرة وضآلة عمليات الشراء التى قام بها المستوردون فى الولايـــات
حدة بالمقارنة مع التوقعات السابقة • وفى أواخر ديسمبر / كانون الأول كان سعر تصدير الصنف رقـــم
ن القمح الأمريكى الشتوى الصلب فوب خليج المكسيك ١٧٢ دولارا للطن أى أدنى بمقدار ١٥ دولارا أو بنسبة
عما كان عليه قبل عام مضى • وواصلت أسعار الذرة اتجاهها الانخفاضى الذى بدأ فى أغسطس / آب
اضى • وزادت وتيرة هذا الانخفاض بعد أن أشارت توقعات المحاصيل المتتابعة الى أن انتاج الولايـــات
تحدة سيصل الى مستوى قياسى عام ١٩٨١ وان الامدادات ستكون كافية لتجديد مخزونات الذرة لتصل الـــى
ستويات شبه قياسية • وبلغت أسعار التصدير الوسطية للذرة فى الولايات المتحدة (ذرة صفراء رقم ٢
ليم خليج المكسيك) خلال شهر ديسمبر / كانون الأول ١٠٩ دولارات للطن أى أقل بنسبة ٢٦٪ عما كانت
يه فى الشهر ذاته من العام الماضى • كما انخفضت أسعار الأرز الدولية بشدة خلال النصف الثانى من عام
١٩٨ نتيجة الثقة المتزايدة بأن محصول عام ١٩٨١ سيكون وافرا فى جميع البلدان المصدرة الرئيسيـــة
قريبا وفى العديد من البلدان الرئيسية المستوردة. وبين شهرى يونيو / حزيران وديسمبر / كانون الأول
نخفضت أسعار الأصناف الأساسية من الأرز التايلاندى والأمريكى بمقدار ١٢٠ دولارا للطن، أى بنسبة الربع
تقريبا ، بل وأكثر من ذلك فى أسعار الأصناف الجيدة ومع أن أسعار تصدير الحبوب كانت خلال النصف
الأول من ١٩٨١/١٩٨٢ أقل من العام السابق فان الوضع المتين نسبيا للدولار الأمريكى قد أدى الـــى
زيادة تكاليف واردات الحبوب من زاوية العملات الوطنية فى العديد من البلدان المستوردة •

وثمة تطور هام آخر فى ١٩٨١ وهو اقرار مجلس القمح الدولى بأن المقترحات الخاصة للنهج البديل
اقية جديدة لتجارة القمح والتى ظلت موضع النقاش منذ أواسط ١٩٨٠ ليست مقترحات صالحة
ذ • وقرر المجلس أن " من الضرورى مواصلة السعى للتوصل الى أساس مقبول لاتفاقية جديدة " •
ت ذاته وافق المجلس، وفى اطار الاتفاقية القائمة (١٩٧١) التى مدد العمل بها حتى عام ١٩٨٣،
ر جهود رصد ظروف الأسواق وبذل المزيد من العمل بالنسبة لتوقعات القمح فى الأجل
وبالنسبة لتقييم سياسات وممارسات الاحتفاظ بمخزونات الحبوب •

حالة الأغذية فى البلدان النامية

زاد الانتاج الغذائى فى جميع الأقاليم النامية عام ١٩٨١ وذلك للمرة الأولى منذ سنوات عديدة •
ادة الاجمالية فى هذا الانتاج الغذائى وقدرها ٣ر٨٪ أعلى من معدلى نمو السكان والانتاج
هد هما العقد الماضى •

ج الحبوب

نظر الى أن الحبوب هى الغذاء الأساسى فى معظم البلدان النامية • وبما أن الانتاج المحلى
ى ٩٠٪ من امدادات الحبوب التجميعى فان مستوى انتاج الحبوب يعتبر عنصرا حاسما بالنسبة للأمن
ى تلك البلدان • وخلال عام ١٩٨١ تحسن الوضع الاجمالى كثيرا • فقد ارتفع انتاج الحبوب
وهى أضخم زيادة منذ عام ١٩٧٨ وهى تفوق بكثير المعدل الوسطى لنمو الانتاج الذى بلغ ٣٪
د الماضى • ولم يكن الوضع مواتيا الى هذه الدرجة فى البلدان ذات الدخل المنخفض اذ أن الزيادة
انت ٥ر٣٪ •

قت معظم بلدان الشرق الأقصى محاصيل طيبة عام ١٩٨١ وتشير التقديرات الى أن
مالى للحبوب زاد بنسبة ٧ر٣٪ • وعلى الرغم من ظروف الجفاف وما يشبه الجفاف فى العديد
المنتجة فان انتاج الهند من الحبوب عام ١٩٨١ سيفوق حسب التقديرات انتاج العام الماضى •
ند وبيسيا محصول أرز قياسى كما أن الانتاج فى الصين قد زاد طبقا للتقديرات على الرغم
الخطيرة التى أحدثها الجفاف والفيضانات فى مقاطعتين مهمتين • وحسب التقديرات فقد هبط
بش من الأرز بينما ظل انتاج القمح فى مستوى العام الماضى • وفى كمبوتشيا وفيتنام عجز انتاج
يسة الاحتياجات وذلك للعام الثانى على التوالى •

افريقيا حدث تحسن ملحوظ فى الانتاج فى الاقليم الواقع جنوب الصحراء بما فى ذلك العديد
ستة والعشرين التى طلب المدير العام مساعدتها فى بداءة وجهة

ال وفولتا العليا • غير أن من الممكن أن تحدث حالات نقص خطيرة فى تشاد وغانا وسيراليون حيث
الانتاج • وفى المناطق الأخرى ينتظر تحسن مستوى الانتاج فى وسط افريقيا وشرقها وجنوبها مع بعض
اءات المهمة وهى أنغولا واثيوبيا ومدغشقر وموزامبيق حيث كانت محاصيل عام ١٩٨١ رديئة • وقد تضررت
ل الحبوب بشدة فى المغرب حيث انخفض الانتاج بنسبة تقرب من ٥٠ ٪ بحيث وصل الى ٢ر٢ مليون
كما عانت عدة بلدان فى الشرق الأدنى بما فى ذلك العراق والأردن وسورية من رداءة المحاصيل ،
الانتاج زاد فى أمريكا اللاتينية بفضل الزيادة الضخمة فى انتاج الأرجنتين والبرازيل والمكسيك •

ومما يدل على تحسن الانتاج فى البلدان النامية أن نظام الانذار المبكر فى المنظمة قد أشار
اناة ١٩ بلدا من حالات نقص غذائى استثنائى فى أواخر عام ١٩٨١ بالمقارنة مع ٣٠ بلدا قبل عام
وما زالت حالات النقص الغذائى الاستثنائى سائدة فى ١٥ بلدا افريقيا ، بالاضافة الى كمبوتشيا وفيتنام
الديمقراطية ، وقد زاد الوضع تدهورا فى ١١ بلدا من هذه البلدان نتيجة رداءة المحاصيل
عامين متتاليين • وفى العديد من تلك البلدان ما زال الوضع الغذائى صعبا على نحو خاص بسبب
كل الناجمة عن تدفق اللاجئين والنازحين •

ع انتاج الأغذية الأساسية الأخرى أيضا

ـ زاد انتاج الأغذية الأساسية الأخرى أيضا فى البلدان النامية عام ١٩٨١ • ومن المنتظر أن يصل
انتاج الكسافا الى ١٢٦ مليون طن أى بزيادة قدرها ٣ ٪ عن العام الماضى • وفى افريقيا حيث توفر
افا ١٠ ٪ من اجمالى امدادات الطاقة الغذائية سيتجاوز الانتاج حسب التقديرات ٤٨ مليون طن
أكثر من ٣ ٪ عما كان عليه فى العام الماضى • وقد زادت مساحة الأراضى المزروعة بالكسافا فى نيجيريا
ير وفى عدد آخر من البلدان الأقل انتاجا ، كما أن انتاج البقول فى البلدان النامية قد ارتفع بحوالى
بعد ما شهده من انخفاض فى العام الماضى بحيث وصل الى ٣٩ مليون طن • وفى اقليم الشرق الأقصى
ذى يتركز فيه أكثر من نصف انتاج البقول واستهلاكها فى العالم تدل التقديرات أنه ارتفع بنسبة ٨ ٪ • وقد
عش الانتاج فى الهند طبقا للتقديرات الا أنه ما زال دون المستوى العالى الذى حققه عام ١٩٧٩ • ومن
ننتظر تحقيق زيادة فى الانتاج فى أمريكا اللاتينية حيث كثفت برامج دعم انتاج البقول فى العديد من البلدان •
أن انتاج البقول ، كما تدل التقديرات ، سينخفض فى أفريقيا على الرغم من زيادته فى بعض بلدان وسط وغرب
يقيا •

٢ـ وأدى الطلب الشديد على معظم المنتجات الحيوانية الذى ترافق مع امدادات وافرة ورخيصة من
علاف عن التعجيل بوتيرة نمو الانتاج الحيوانى فى عدد من البلدان النامية خلال ١٩٨١/١٩٨٢ • وفى

واللحوم والبيض • ومن المنتظر أن تزداد سرعة نمو انتاج هذه السلع فى أمريكا اللاتينية والشرق الأقصى بعد فترة قصيرة من النمو المتواضع الى حد ما • غير أن انتاج لحوم الأبقار والخراف والماعز لن يشهد على الأرجح أية زيادة ملحوظة • ومن المنتظر أن يزيد انتاج الألبان خلال ١٩٨١/١٩٨٢ بعد أن عانى من الظروف المناخية الرديئة فى مناطق الانتاج الرئيسية فى آسيا وأمريكا اللاتينية خلال ١٩٨٠/١٩٨١•

٢١ــ وفيما يتعلق بزيوت ودهون الطعام والصابون فمن المنتظر أن يظل نصيب الفرد منها على حاله فى البلدان النامية عام ١٩٨٢ أى حوالى ٨ كيلوغرامات وهو ما يقل بنسبة ٧٠٪ عن المستوى الوسطى فى البلدان المتقدمة • وتشير التقديرات الى أن انتاج البلدان النامية منها عام ١٩٨٢ سيبلغ ٥ر٢٦ مليون طن أى بزيادة قدرها مليون طن تقريبا عما كان عليه عام ١٩٨١ • ومن المنتظر حدوث زيادات فى الانتاج فى عدد من البلدان المصدرة فى الشرق الأقصى وكذلك فى الأرجنتين والمكسيك والصين • غير أن الانتاج فى افريقيا سيظل على الأرجح دون مستوى الاتجاه للعام الثانى على التوالى وذلك على الرغم من بعض الانتعاش فى انتاج الفول السودانى فى غرب افريقيا •

زيادة واردات البلدان النامية من الحبوب

٢٢ــ لم يكن الاداء الاجمالى لمحاصيل الحبوب فى البلدان النامية عام ١٩٨١، على الرغم من جودته النسبية ، كافيا لتلافى حدوث زيادة جديدة فى الواردات المتوقعة للفترة ١٩٨١/١٩٨٢ • وبينما سترتفع على الأرجح واردات البلدان النامية مجتمعة بنسبة ٣٪ فحسب (أى بوتيرة أبطأ مما شهدته السنوات الأخيرة) فان واردات البلدان ذات الدخل المنخفض سترتفع بشدة حسب التوقعات بحيث تصل النسبة الى ١٦٪ • ولا تقتصر الزيادة فى الواردات على الصين والهند فحسب بل تشمل العديد من البلدان الصغيرة ذات الدخل المنخفض • ومع أن الكميات المستوردة تعتبر قليلة فى بعض الحالات فانها تشكل زيادة ضخمة من حيث الحجم والتكاليف بالنسبة للبلدان المعنية • ومن المتوقع حاليا أن يرتفع حجم الواردات الاجمالية من الحبوب فى البلدان ذات الدخل المنخفض بحيث يصل الى ٢٩ مليون طن أى بزيادة ٤ ملايين طن عما كان عليه الحال خلال ١٩٨٠/١٩٨١ • وحتى لو استثنينا الهند والصين، اللتين ستحصلان على أكثر من ٦٠٪ من تلك الواردات ، فان اجمالى واردات البلدان الأخرى ذات الدخل المنخفض سيرتفع بحوالى ٢ مليون طن ليصل الى ١١ مليون طن • وكان موسم ١٩٨٠/١٩٨١ قد شهد على العكس انخفاضا فى الواردات نتيجة انخفاض حجم احتياجات عدة بلدان (مثل بنغلاديش واندونيسيا) •

٢٣ــ على الرغم من تحسن الانتاج فى الشرق الأقصى ، فمن المنتظر أن يزيد حجم واردات البلدان ذات الدخل المنخفض فى ذلك الاقليم بمقدار ٤ ملايين طن بحيث يصل الى ٣٥ مليون طن تقريبا فى ١٩٨١/١٩٨٢ وسيتركز الجانب الأعظم من الزيادة فى الهند التى دخلت السوق العالمية مجددا للمرة الأولى منذ خمس سنوات لاستكمال الكميات المسلمة للحكومة من القمح المحلى ولتجديد المخزونات وذلك على

الرغم مما حققته من محاصيل طيبة عام ١٩٨١ • ومن المتوقع أن تزيد واردات عدد آخر من بلدان الاقليم بما فى ذلك بنغلاديش والصين • وطبقا للتوقعات فسينخفض حجم الواردات فى باكستان فحسب التى شهد انتاج الحبوب فيها زيادة سنوية قدرها ٦٪ وذلك خلال عامين متتاليين •

٢٤ــ وبالنسبة لواردات البلدان ذات الدخل المنخفض فى الشرق الأدنى وافريقيا فان من المنتظر أن تظل فى المستوى العالى ذاته الذى شهده العام الماضى • وفى افريقيا يمكن أن يؤدى تحسن المحاصيل الى خفض واردات بعض البلدان الا أن الواردات الاجمالية فى الاقليم سترتفع حسب التوقعات بنسبة ٣٪ • وتشير التقديرات الى أن ١٣ بلدا من أصل مجموعة البلدان الأفريقية ذات الدخل المنخفض التى تضم ٢١ بلدا ستحتاج الى كميات العام الماضى ذاتها أو أكثر منها خلال ١٩٨١/١٩٨٢، وعلى وجه الخصوص ستحتاج كل من تشاد وسيراليون وتنزانيا الى كميات أكبر بدرجة ملموسة •

٢٥ــ وعلى الرغم من انخفاض أسعار الحبوب ونفقات الشحن فان تكاليف الواردات التجارية للبلدان ذات الدخل المنخفض خلال ١٩٨١/١٩٨٢ سترتفع حسب التوقعات ارتفاعا كبيرا • وستعتمد القيمة الفعلية لهذه الواردات على حجمها وعلى مستوى الأسعار وتكاليف الشحن خلال الموسم وعلى ما اذا كانت التقديرات الحالية لمخصصات والتزامات المعونة الغذائية ستتجسد على مسرح الواقع •

٢٦ــ ويمكن أن تستفيد العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض من توسيع مهام جهاز التمويل التعويضى فى صندوق النقد الدولى بحيث تشمل تقديم المساعدة لتغطية تكاليف الزيادة فى تكاليف واردات الحبوب فى البلدان الأعضاء التى تعانى من مصاعب فى موازين مدفوعاتها • وسيعتمد مدى المعونة على عدة عوامل من بينها استعداد البلدان لاستخدام الجهاز فى ضوء الفوائد المطلوبة (٤ر٤ ــ ٤ر٦٪ سنويا)، واستحقاق البلدان الطالبة ، ومدى سرعة استجابة صندوق النقد الدولى لتلك الطلبات • وكانت ملاوى الدولة الأولى التى استفادت من هذا الجهاز الجديد • وترجع الزيادة فى تكاليف واردات ملاوى من الحبوب خلال الاثنى عشر شهرا المنتهية فى يونيو / حزيران ١٩٨١ أساسا الى الواردات الاستثنائية من الذرة، وهى الطعام الأساسى فى البلاد ، وذلك بعد عامين من المحاصيل المحلية الرديئة نتيجة الجفاف وتساقط الأمطار بصورة غير منتظمة • وهكذا ستتلقى ملاوى ١٢ مليون من حقوق السحب الخاصة من هذا الجهاز بالنظر الى أن الزيادة المقدرة فى تكاليف واردات الحبوب والتى تبلغ ٧ر١٨ مليون من حقوق السحب الخاصة قد تم تعويضها جزئيا بفضل الزيادة المقدرة فى الصادرات وقدرها ٦ر٦ مليون من حقوق السحب الخاصة فى الفترة ذاتها •

٢٧ــ وفى ضوء التزايد المتواصل فى احتياجات الاستيراد فى البلدان ذات الدخل المنخفض فان المعونة الغذائية تظل عنصرا أساسيا فى تحقيق أمنها الغذائى • وثمة بعض القلق من أن كميات المعونات خلال

١٩٨٢/١٩٨١ ستكون أقل من الكميات المطلوبة للمحافظة على حصة الفرد الاستهلاكية (١). وتشير تقديرات المنظمة الحالية الى أن مخصصات المعونة الغذائية ستبلغ هذا العام ٩٫٣ مليون طن أى بزيادة ٧٠٠ ٠٠٠ طن عن الشحنات المقدرة للفترة ١٩٨٢/١٩٨١ (الجدول ٢) • ومن المنتظر أن يرسل الجزء الأعظم من هذه الزيادة الى البلدان ذات الأولوية فى المعونة الغذائية (٢) التى تجتذب نصيبا متزايدا من المعونة بالمقارنة مع الأعوام السابقة غير أن المعونة الغذائية لن تسهم الا بنسبة ١٨٪ فحسب من الواردات الاجمالية لهذه البلدان خلال ١٩٨٢/١٩٨١ بالمقارنة مع ٢٨٪ قبل خمس سنوات • وبالنسبة للبلدان ذات الدخل المنخفض فان الانخفاض سيكون أشد من ذلك اذ ستهبط النسبة من ٢٨٪ خلال ١٩٧٧/١٩٧٦ الى ١٥٪ خلال ١٩٨٢/١٩٨١•

الجدول ٢ــ المعونات الغذائية من الحبوب ونسبتها الى واردات الأغذية فى بلدان الأولوية الغذائية (١)

	المعونة الغذائية		اجمالى واردات بلدان الأولوية الغذائية	نسبة المعونة الغذائية الى مجموع الواردات من الحبوب
	الاجمالى	ما حصلت عليه بلدان الأولوية الغذائية		
	(٠٠٠٠ بآلاف الأطنان بما يعادله من الحبوب ٠٠٠٠٠)			(النسبة المئوية)
٧٧/١٩٧٦	٩١٠٧	٧٠٩٠	٢٥ ٤٥١	٢٧٫٩
٧٨/١٩٧٧	٩٢١٦	٧١٧٧	٢٩ ١٧٤	٢٤٫٦
٧٩/١٩٧٨	٩٤٨٥	٧٥١٠	٣٠ ٧٦٧	٢٤٫٤
٨٠/١٩٧٩	٨٩٩٠	٧٣٠١	٣٤ ٣٠٨	٢١٫٣
٨١/١٩٨٠	٨٥٦٤	٧١٠٠	٣٠ ٢٦٥	١٠٫٧
٨٢/١٩٨١	٩٢٧٧	٧٧٦٧	٤٢ ٤٦١	١٨٫٣

(١) انظر مثلا الاحتياجات من المعونة الغذائية والامكانيات المتاحة، ١٩٨١، وزارة الزراعة الأمريكية، التقرير رقم ١٦٨ عن الاقتصاديات الزراعية الأجنبية ، واشنطن ، أغسطس / آب ١٩٨١•

(٢) حددت هذه البلدان طبقا للخطوط التوجيهية التى وضعتها لجنة المعونة الغذائية لتشمل بلدان "العجز الغذائى" التى يقل دخل الفرد فيها عن المستوى الذى يستخدمه المصرف العالمى لتحديد أحقيتها فى الحصول على مساعدة الاتحاد الدولى للتنمية وهو حاليا ما لا يزيد عن ٧٣٠ دولارا عام ١٩٨٠• وتم تعريف بلدان "العجز الغذائى" بأنها البلدان المستوردة الصافية للحبوب أى باستثناء بورما وتايلاند وزمبابوى المؤهلة للحصول على مساعدات الاتحاد الدولى للتنمية ولكنها فى الوقت ذاته من البلدان المصدرة الصافية للحبوب•

الجدول ٣ــ المخزونات المرحلة من الحبوب في العالم (١)

	١٩٧٣ــ٧٤ متوسط	١٩٨٠	السنة المحصولية المنتهية في ١٩٨١ تقديري	السنة المحصولية المنتهية في ١٩٨٢ متوقع
	(٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ بملايين الأطنان ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)			
مجموع الحبوب	١٧٨٫٥	٢٥٣٫٠	٢٢٥٫٨	٢٦٨
أهم البلدان المصدرة	٨٢٫٦	١٣٥٫١	١١٣٫٢	١٥٠
غيرها	٩٥٫٩	١١٧٫٩	١١٢٫٦	١١٨
البلدان المتقدمة	١١٩٫٤	١٥٦٫٢	١٣٢٫٤	١٦٧
البلدان النامية	٥٩٫١	٩٦٫٨	٩٣٫٤	١٠١
قمح	٧٦٫٠	١٠١٫٨	٩٤٫٤	٩٨
أرز (مضروب)	٢٦٫٤	٤١٫٨	٤٢٫٠	٤٥
حبوب خشنة	٧٦٫١	١٠٩٫٤	٨٩٫٣	١٢٥
	(٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ النسبة المئوية ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)			
نسبة المخزونات الى استهلاك العالم التقديري	١٤	١٧	١٥	١٨

ملحوظة : بيانات المخزونات هي أرقام تجميعية للمخزونات القطرية المرحلة في نهاية السنوات المحصولية لكل بلد ، ولا تدل على مستويات المخزونات العالمية في أي زمن معين .

(١) حسبت المجاميع من أرقام غير مقربة .

٢٨ــ من المنتظر أن تكفي محاصيل الحبوب عام ١٩٨١ لكي تجدد الى حد ما مخزونات الحبوب المرحلة خلال ١٩٨١ / ١٩٨٢ ، وذلك بعد تلبية احتياجات الاستهلاك المتزايدة . ومن المرتقب حاليا أن يرتفع حجم المخزونات المرحلة في نهاية موسم ١٩٨١ / ١٩٨٢ بحيث يصل الى ٢٨٦ مليون طنا . أي بزيادة قدرها ٤٢ مليون طن أو ١٩ ٪ عن المستوى المنخفض لبداية الموسم (الجدول ٣). وسيرتفع حجم مخزونات نهاية الموسم من الحبوب الخشنة ارتفاعا كبيرا ، وذلك بمقدار ٣٦ مليون طن ، أما مخزونات الأرز فستزيد ثلاثة ملايين طن لتصل الى مستوى قياسي قدره ٤٥ مليون طن . ومن المرجح أن تزيد مخزونات نهاية الموسم من القمح ، ولكنها ستظل دون المستوى الذي سبق أن وصلت اليه في موسمي ١٩٧٨ / ١٩٧٩ و ١٩٧٩ / ١٩٨٠ .

٢٩ــ تشير التوقعات الى أنه رغم التجديد المنتظر للمخزونات العالمية المرحلة ، فان حجمها فى بداية موسم ١٩٨٢/١٩٨٣ لن يتعدى ١٧ ٪ أو ١٨ ٪ من حجم الاستهلاك ، وهو الحد الأدنى الضرورى للأمن الغذائى العالمى فى رأى الأمانة • كما أن مخزونات القمح العالمية ستظل دون الحدود المقبولة التى سبق أن حققتها ، الأمر الذى يثير القلق نظرا للدور الهام الذى يمثله القمح بالنسبة للأمن الغذائى •

٣٠ــ تعكس الزيادة المقدرة فى مخزونات البلدان الرئيسية المصدرة للحبوب ، والتى تقدر بنحو ٣٧ مليون طن ، الزيادة التى ستطرأ على مخزوناتها من الحبوب الخشنة بالذات • أما مخزونات القمح فليس من المنتظر أن تحقق سوى زيادة طفيفة عن المستوى المنخفض الذى حققته خلال العامين الماضيين • وفى الولايات المتحدة ــ وهى أكبر دولة تحتفظ بمخزونات ــ ينتظر أن يدخل نحو ٧٠ ٪ من اجمالى مخزونات نهاية الموسم من القمح والحبوب الخشنة فى اطار برامج حكومية ، أى أنها ستكون بمعزل عن الأسواق الى حد كبير • وسيحتفظ بمعظم هذه الكميات فى المزارع الخاصة •

٣١ــ أما فى البلدان النامية فمن المتوقع أن يرتفع حجم المخزونات المرحلة بحوالى ٨ ملايين طن بحيث يبلغ ١٠١ مليون طن وستكون مخزونات الأرز أكبر فى كل من البلدان المصدرة والمستوردة على حد سواء بما فى ذلك اندونيسيا وتايلاند وجمهورية كوريا • ومن المنتظر أن تزيد مخزونات القمح فى باكستان بالنظر الى المحصول القياسى لعام ١٩٨١ ، كما ينتظر أن تشهد مخزونات الذرة زيادات كبيرة فى زمبابوى التى لن تصل صادراتها الى المستوى الذى كان متوقعا وهو ما ينطبق أيضا على البرازيل التى زاد حجم محاصيلها • ومع أن حجم المشتريات المحلية من القمح فى الهند كان أدنى من الرقم المستهدف فان الواردات ستمكن من تحديد مخزونات القمح الى حد ما بحيث يتجاوز حجمها المستوى المنخفض الذى كان عليه عند بداية الموسم • وعلى أية حال فان المخزونات ما زالت فى العديد من البلدان النامية دون المستويات المستهدفة •

٣٢ــ من الضرورى أن تتحقق زيادة أخرى ملموسة فى انتاج البلدان النامية عام ١٩٨٢ ، وخاصة فى بلدان الدخل المنخفض • فرغم أن الزيادة التى حققتها الانتاج عام ١٩٨١ كانت كبيرة نسبيا كما اتضح من قبل ، الا أنها لم تحل دون حدوث زيادة جديدة فى واردات بلدان الدخل المنخفض فى موسم ١٩٨١/١٩٨٢ • ويتوقف استمرار هذا الاتجاه من عدمه الى حد كبير على ما سيتحقق فى هذه البلدان بالذات وليس فى العالم ككل •

٣٣ــ وكما ذكرنا سابقا ، فليس من المنتظر أن يرتفع حجم مخزونات القمح فى نهاية موسم ١٩٨١/١٩٨٢ الا بقدر ضئيل • ولذا فان تعويض مخزونات القمح المرحلة لموسم ١٩٨٢/١٩٨٣ فى البلدان التى تعانى من نقص فيه ، أمر له أهمية خاصة •

٣٤ــ وتشير الدلائل الحالية الى أن المساحة المزروعة بالقمح الشتوى فى النصف الشمالى من الكرة الأرضية قد تقارب مستوى العام الماضى القياسى (١) • وفى الولايات المتحدة ستصل المساحة المزروعة الى حوالى المستوى القياسى الذى بلغته عام ١٩٨١ ومقداره أكثر من ٣٦ مليون هكتار • غير أن حجم المحصول لن يعتمد فحسب على الطقس بل وعلى درجة المشاركة فى برنامج تخفيض المساحات المزروعة بالقمح الذى لم يؤثر على المساحات المزروعة غير أنه ما زال قادرا على التأثير على المساحات المحصودة • وفى الاتحاد السوفييتى أشارت أحدث المعلومات الرسمية عن عمليات بذر الحبوب الشتوية حتى أواخر اكتوبر / تشرين الأول أنه تمت زراعة ٣٤ر٢ مليون هكتار وهى المساحة ذاتها التى زرعت عام ١٩٨١، وهذه المساحة تقل بحوالى ٣ ملايين هكتار عن المساحة القياسية التى زرعت فى خريف ١٩٧٩ •

٣٥ــ أثر الطقس الجاف على ظروف المحاصيل فى العديد من مناطق النصف الشمالى من الكرة الأرضية، وتأخرت عمليات البذار فى اسبانيا ، والبرتغال ، وأوروبا الشرقية ، وبنغلاديش ، وأجزاء من شمال افريقيا بما فى ذلك الجزائر والمغرب حيث كانت المحاصيل رديئة للغاية عام ١٩٨١، وتحيط الشكوك بآفاق المحاصيل فى مناطق القمح غير المروية فى الصين وذلك بالنظر الى عدم كفاية الأمطار حتى الآن ، أما فى الهند فان التوقعات تحسنت فى أعقاب هطول المطر فى معظم أنحاء منطقة الحبوب الرئيسية فى شمال البلاد •

٣٦ــ وفى النصف الجنوبى من الكرة الأرضية سيرتفع حجم المحاصيل على الأرجح فى شرق افريقيا ، كما أن الأمطار الموسمية الرئيسية تهطل بمعدل طبيعى فى معظم بلدان جنوب القارة الأفريقية • غير أن جنوب افريقيا عانت من نوبة جفاف فى أوائل نوفمبر / تشرين الثانى مما أضر بشدة بمحصول القمح وأخر عمليات زراعة الذرة • وفى الأرجنتين تضررت عمليات زرع الذرة أيضا بالطقس الجاف غير أن آفاق انتاج الذرة الرفيعة قد تحسنت • وفى البرازيل تشير التوقعات الى أن محصول الذرة عام ١٩٨٢ سيتجاوز ما كان عليه عام ١٩٨١ حين بلغ ٦ر٢٢ مليون طن • وفى استراليا بدأت عمليات بذر الذرة الرفيعة والذرة فى اقليمى كوينزلاند وشمال مقاطعة نيو ساوث ويلز •

٣٧ــ وتعتمد امكانية تحقيق الزيادة المطلوبة فى الانتاج عام ١٩٨٢ اعتمادا كبيرا على الطقس وعلى مدى التشجيع الذى توفره مستويات أسعار المزرعة للمنتجين كى يحافظوا على المساحات المزروعة أو يوسعوها ، وكى يستخدموا المزيد من المدخلات مثل الأسمدة • ويبعث المستوى الحالى لأسعار الحبوب العالمية على القلق فقد ضعفت حوافز المنتجين فى البلدان المصدرة مما يمكن أن يؤدى الى كبح نمو انتاج الحبوب خلال ١٩٨٢ وما بعده • وكانت أسعار تصدير القمح والذرة فى الولايات المتحدة عام ١٩٨١ أقل بنسبة ١٠ــ١٥ ٪ من قيمتها الحقيقية قبل عشر سنوات ، كما أن عائدات المزارعين وحوافزهم تتأثر بعوامل عديدة

(١) لم تكن هناك الكثير من الدلائل عن محاصيل عام ١٩٨٢ عند كتابة هذه الوثيقة فى منتصف يناير • وستحتوى الوثيقة CFS:82/2,Sup.2 على استعراض لما استجد من تطورات بالنسبة لهذه المحاصيل •

أخرى أيضا • فالبرامج القطرية لدعم الزراعة القائمة فى معظم البلدان المنتجة الرئيسية يمكن أن تضطلع بدور حاسم فى تحديد ما اذا كانت عائدات المزارعين مجزية أم لا • وبالاضافة الى ذلك فان تحديد المنتج المنفرد لهامش الربح الذى يشجعه على مواصلة الانتاج أوتوسيعه يعتمد أيضا على عدد من العوامل الأخرى مثل أسعار المحاصيل المنافسة ، والغلات ، وحجم المزرعة ، وتكاليف التشغيل ، وهيكل الديون ، والفرص المتاحة خارج المزرعة •

٣٨ــ وفى الأجل المتوسط ستضطلع الأسعار بدور حاسم فى تحديد ما اذا كان الانتاج فى البلدان المصدرة سيواصل الاستجابة لحالات النقص الغذائى بصورة سريعة كما كان الحال فى الماضى • كما أن دور الأسعار والحوافز الأخرى سيتسم بأهمية كبرى فى البلدان النامية المستوردة التى تركز بصورة متزايدة على تحقيق أقصى ما يمكن من اكتفاء ذاتى فى الانتاج الغذائى • كما أن هناك عدة عوامل أخرى أساسية مثل توافر الأسمدة والمدخلات الأخرى ، وكمية الاستثمار ، وتنمية البنية الأساسية بما فى ذلك مرافق الرى والتسويق •

٣٩ــ وثمة تطور آخر يستدعى مراقبة وثيقة فى الأجل المتوسط وهو تأثير عمليات تحويل السلع الزراعية الى وقود كحولى على امدادات الأغذية وأسعارها فى العالم • ومع أن العديد من البلدان تدرس حاليا امكانيات تحويل السلع الزراعية الى وقود كحولى فان بضعة منها فحسب تنتج هذا الوقود بكميات تجارية • ويبدو أن انتاج الوقود الكحولى من السلع الزراعية على نطاق واسع يتطلب اعانات حكومية ضخمة وهو ما يشكل العقبة الرئيسية فى وجه توسع البرامج الجارية وتنفيذ برامج جديدة • وتحيط الشكوك باحتمالات مواصلة الدعم الحكومى لهذه البرامج ، ولكن فى حال استمرار هذا الدعم فى البلدان التى تنتج الوقود الكحولى من السلع الزراعية وفى حال تحقيق الأهداف المقبلة فان زراعة المحاصيل المخصصة لتوليد الطاقة ستخلف أثرا ضخما على أسواق الحبوب العالمية • ومع أنه من المشكوك فيه أن يتحقق ذلك على الصعيد العملى فان الحاجة تدعو الى رصد التطورات المقبلة بشكل وثيق وذلك لتقييم أثر زراعة المحاصيل المخصصة لتوليد الطاقة على امدادات الأغذية وأسعارها • (١)

---

(١) تحتوى الوثيقة CFS:82/2 المعنونة " قائمة بالسياسات والخطط والبرامج القطرية لانتاج كحول الوقود من السلع الغذائية " على عرض مفصل للوضع الحالى للبرامج القطرية •